او اضافة او دخول ال عليه وقال ابن هشام في الجامع وما
صلح من الزمان جوابا لكم نحو شهر رمضان فيختص بمعدود
كاسما الشهور غير ما اضيف اليه شهر وهو الربيعان ورمضان
غيرهن مبهم كحين انتهى وعلم من كلام المص انه ليس من الظرف
نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
وان كان على معنى في لانه ليس باسم زمان ولا مكان
وانه ليس منه ايضا يوما من قوله تعالى انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا ويوم من قوله تعالى لينذر يوم
التلاق وانذرهم يوم الازفة لانهما ليسا على معنى
في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وكذلك مثل شهدت يوم الجمعة
فان يوم الجمعة فيه ولم يذكر لاجل امر وقع فيه
وان كان شهود يوم الجمعة لا يكون الا في يوم الجمعة
وانما ذكر لاجل انه وقع عليه الشهود فهو مفعول به
لا مفعول فيه وذلك نحو اليوم من نحو صمت اليوم او يوما
او يوم الخميس فاندفع في تفسير الكواشي ان اليوم هو المدة
من طلوع الشمس الى الغروب وهو عرفا من طلوع الفجر الثاني
الى الغروب شرعا وهو الوقت لغة ليلا كان او نهارا طويلا
كان او قصيرا والليلة من نحو اعتكفت الليلة
او ليلة او ليلة الجمعة والليلة ما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس وغدوة بالتنوين مع التنكير وبعدمه مع
التعريف من نحو زرتك غدوة يوم الجمعة وهي بالضم
البكرة من صلاة الصبح الى طلوع الشمس واما الغدوة
بالفتح فهي المرة من الغدو وهو سير اول النهار وبكرة
بالتنوين اول النهار واول الفجر او من طلوع الشمس وسحرا
بترك

بترك التنوين ان اريد به معين وبالتنوين اذا لم يرد به
معين من نحو اتيتك يوم الجمعة سحرا او سحرا ان قلت يلزم
عمل اتيتك في ظرفين متضادين وذلك باطل قطعا
اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين قلت
واما عمل عامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما
اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحرا وليس بدلا لجواز
سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني
نص عليه سيبويه انتهى قال الشمني يريد هنا
بالاعم من الاخر الشامل له والعبرة شمول الكل لجزئه او الكلي
لجزئيه ولا يريد به المفهوم الصادق على كل ما صدق عليه
الاخر من غير عكس لان يوم الجمعة مع سحر ليس كذلك
وفي الشرح السحر هو الوقت الواقع قبل الفجر بقليل واليوم ما بين
طلوع الشمس وغروبها او ما بين الفجر والمغرب فليس شيء منهما
يصادق على شيء من الاخر فهما متباينان اللهم الا ان يقال
اطلق السحر علما او للفجر لقربه منه انتهى واقول قوله اللهم
الخ يقتضي ان سحر بمعنى اول الفجر ليس مباينا ليوم الجمعة
وليس كذلك بل هو مباين له لان المتباينين هما الكليان
اللذان لا يصدق كل منهما على شيء مما يصدق عليه
الاخر وسحر مع يوم الجمعة كذلك لا يصدق سحر
على شيء من افراد يوم الجمعة ولا يوم الجمعة على شيء
من افراد سحر غاية الامر ان ما صدق عليه سحر في المثال
جزء مما صدق عليه يوم الجمعة لان المراد سحر يوم
الجمعة وما مطلق السحر فان بعض ما صدق عليه
جزء مما صدق عليه يوم الجمعة لان المراد سحر يوم الجمعة
وما مطلق السحر فان بعض ما صدق عليه جزء مما صدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)